سواء حذف او لم يحذف فالحذف لا لكون الالم والاختصار واما للرعاية على الفاصلة
نحو قوله تع والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى اى ما قلاك
وحصول الاختصار ايضا ظاهر واما لاستهجان ذكره اى ذكر المفعول
كقول عايشة رضه ما رايت منه اى من النبى عم ولا راى منى اى العورة واما
لنكتة اخرى كاخفائه او التمكن من انكاره ان مست الحاجة اليه او تعينه حقيقة
او ادعاء او نحو ذلك وتقديم مفعوله اى مفعول الفعل ونحوه اى نحو المفعول من الجار
والمجرور والظرف والحال وما اشبه ذلك عليه اى على الفعل لرد الخطاء فى التعيين
كقولك زيدا عرفت لمن اعتقد انك عرفت انسانا واصاب فى ذلك واعتقد انه غير زيد
واخطاء فيه وتقول لتاكيده اى تاكيد هذا الرد زيدا عرفت لا غيره وقد يكون
لرد الخطاء فى الاشتراك كقولك زيدا عرفت لمن اعتقد انك عرفت زيدا
وعمرا وتقول لتاكيده زيدا عرفت وحده وكذا فى نحو زيدا اكرم وعمرا لا تكرم
امرا ونهيا فكان الاحسن ان تقول لافادة الاختصاص ولهذا اى ولان التقديم
لرد الخطاء فى تعيين المفعول مع الاصابة فى اعتقاده وقوع الفعل على مفعول ما
لا يقال ما زيدا ضربت ولا غيره لان التقديم يدل على وقوع الضرب على غير زيد تحقيقا
لمعنى الاختصاص وقولك ولا غيره ينفى ذلك فيكون مفهوم التقديم مناقضا لمنطوق لا غيره نعم لو كان التقديم لغرض آخر

هذا جواب عن سوال مقدر

71

غير التخصيص جاز ما زيدا ضربت ولا غيره وكذا زيدا ضربت وغيره ولا ما زيدا ضربت
ولكن اكرمته لان مبنى الكلام ليس على ان الخطاء واقع فى الفعل بانه الضرب حتى
تردّه الى الصواب بانه الاكرام وانما الخطاء فى تعيين المضروب فحين اعتقد
انه زيد فرده الى الصواب ان تقال ما زيدا ضربت ولكن عمرا واما نحو زيدا عرفته
فتاكيد ان قدر الفعل المفسر المحذوف بالفعل المذكور قبل المنصوب اى عرفت زيدا
عرفته والا اى وان لم يقدر المفسر قبل المنصوب بل بعده فتخصيص اى زيدا
عرفت عرفته لان المحذوف المقدر كالمذكور فالتقديم عليه كالتقديم على المذكور
فى افادة الاختصاص كما فى بسم الله فنحو زيدا عرفته محتمل للمعنيين التخصيص
ومجرد التاكيد والرجوع فى التعيين الى القراين وعند قيام القرينة الدالة على انه
للتخصيص يكون اوكد من قولنا زيدا عرفت لما فيه من التكرار وفى بعض
النسخ واما نحو واما ثمود فهديناهم فلا يفيد الا التخصيص لامتناع ان يقدر الفعل
مقدما نحو فهدينا ثمود لالتزامهم وجود فاصل بين اما والفاء بل التقدير اما ثمود
فهدينا فهديناهم بتقديم المفعول وفى كون هذا التقديم للتخصيص نظر
لانه لا يكون مع الجهل بثبوت اصل الفعل كما اذا جاءك زيد وعمرو ثم سالك
سائل ما فعلت بهما فتقول اما زيدا فضربته واما عمرا فاكرمته فليتامل وكذلك اى ومثل قولك زيدا عرفت

نحو فاما ثمود

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)